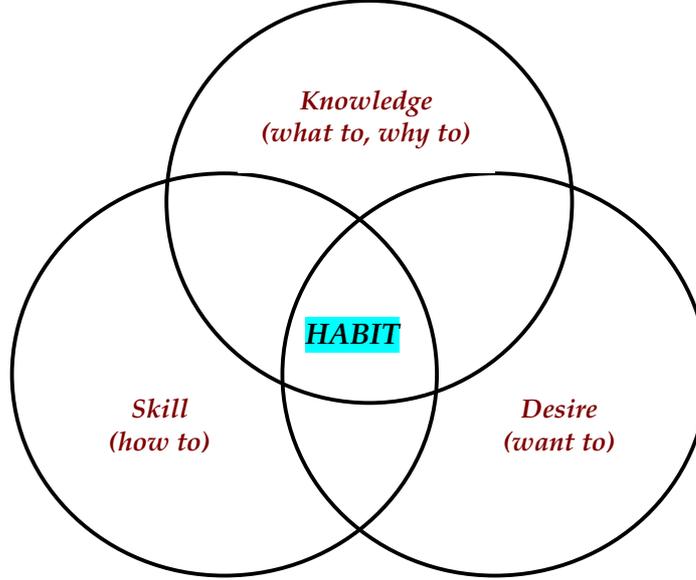


Foundational Principles-Part: 1

Developing Habits:

A habit is defined as the intersection of knowledge, skill and desire. *Knowledge* is understanding what to do and why to do it; *skill* is knowing how to do it; *desire* is a motivation for doing it. For anyone to develop a habit, he needs to develop all the three components.



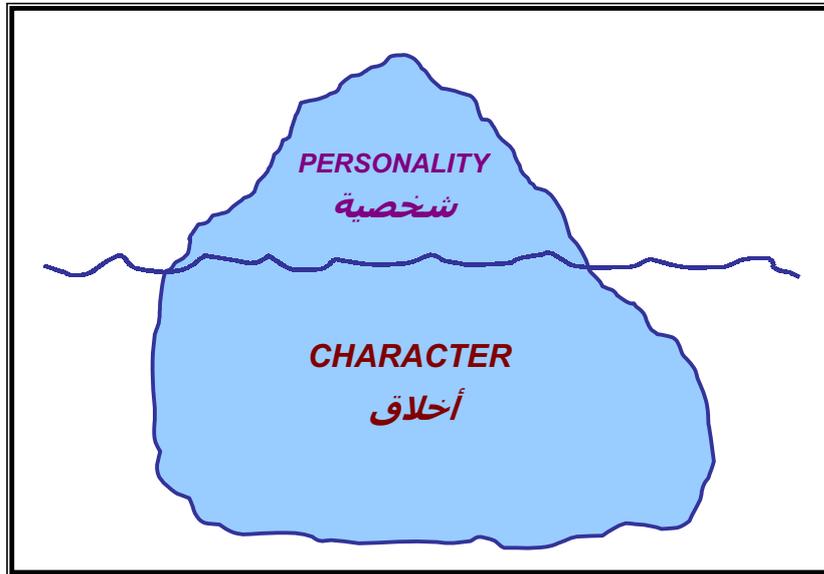
لو طبقنا هذا التعريف السابق علي مهمة الدعوة فسنجد أنه لكي تنصح إنساناً بأن يمارس عادة معينة ، ولنيسمها الآن خلقاً ، فلا بد أن نَعْرِفَهُ بها أولاً و نشرح له أهميتها (العلم والافتناع) (*knowledge*) ثم نَعَلِّمَهُ كيف يمارس هذه العادة (الخلق) بإتقان وكيف يجاهد نفسه حتى تتأصل هذه العادة (الخلق) في سلوكه (المهارة وطرق التطبيق) (*Skill*) ولا يكفي أن تتركه هنا إلا بعد أن تزرع فيه الحب لهذا الأمر والرغبة في تحقيقه في نفسه (الرغبة في التطبيق) (*Desire*) وهذه الخطوة قد تسبق كل شيء. وكم من خطيب في يوم الجمعة لا يتناول موضوع خطبته إلا من جانب (*knowledge*) فقط ولا يتطرق أصلاً لطرق التطبيق و زرع الحب في التطبيق ، فتجد كثير من الناس يعلم الحلال والحرام و تسأله فيقول لك "ربنا يهدي" (فاقد الرغبة فلا يريد أن يشعر بالمسئولية عن اختياراته) أو يقول لك "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" (فاقد طرق التطبيق فلا يعلم كيف يطبق ما يعلم).

هذا الأسلوب في الدعوة له إسقاطات كثيرة على منهج التربية للأبناء وله تفصيل آخر بإذن الله ولكن رجوعاً على المستوى الشخصي فلا بد ألا نؤمن بالمثل القائل "إِطْبَعْ يَغْلِبِ التَّطَبُّعُ" ولكن نؤمن بقول رسول الله ، صلى الله عليه و سلم " **إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْعَلْمِ ، وَ الْحِلْمُ بِالْحِلْمِ ، وَ مَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، وَ مَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ** " [صحيح الجامع] وإلا فأين مجاهدة النفس ؟ وأين (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا**) [الشمس - ٧ و ٨] وأين أيضاً (**فَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ**) ؟ [النارعات - ٤٠ و ٤١]

ولنا في رسول الله ، صلى الله عليه و سلم ، أسوة حسنة ، فقد ربَّى الصحابة على أخلاق الإسلام بعد أن شبوا على أخلاق الجاهلية ومنهم من جاوز الستين عند إسلامه ، وبل ومنهم من أسلم وحسن إسلامه بعد طول صراع مع الدعوة ذاتها. فلا يصحُّ بأي حال أن يظن الإنسان أنه قد فات الأوان لإصلاح نفسه وتعويدِهِ على ممارسة ما فيه خير لها في دنياها وآخرتها . . .

Character and Personality:

The relationship between character and personality can be illustrated with an iceberg. The tip of the iceberg (personality) is what people see first. Although image, techniques and skills can influence your outward success, the weight of real effectiveness lies in good character.



As you see, the foundational base of anyone is his character. Success is achieved through the promotion of this character. His personality will follow what was invested in his character. People who are trying to invest in the personality area have no base to stand over. Regarding the iceberg example, when the sun rises, the tip will melt, and if there is no base, the iceberg would collapse.

Actually, the seven habits invest mainly in the character area of the iceberg. This investment is called the *inside-out approach*. It aims at teaching how to implement the 7 habits in the character area. And it's only through this way that you can reach success.

There are some good quotes to be mentioned here:

- 1- "Sow a thought, reap an action;
Sow an action, reap a habit;
Sow a habit, reap a character;
Sow a character, reap a destiny."

- SAMUEL SMILES.

"ازرع فكرة ، تحصد فعلاً ؛
ازرع فعلاً ، تحصد عادة ؛
ازرع عادة ، تحصد خلفاً ؛
ازرع أخلاقاً ، تحصد مصيراً."

- 2- " We first make our habits, then our habits make us ". The personality will follow character.

هكذا قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). [السلسلة الصحيحة]

للأسف النجاح اليوم عند الناس شكلي وكلّ يرى النجاح من منظوره الخاص. كلّ يبحث عن وصفة سريعة (personality side): " معاملة الناس بالذوق ، المجاملة والكلام الحلو ، التفكير الإيجابي". هذه الصفات السريعة مثل الأسيرين ، لا تعالج المرض ولكن تخفف الألم.

ولكن الحق أنه لا بد من وصفة عميقة (character side) وهذه الوصفة العميقة تنبع من " الصدق مع نفسك ومع ربك ومع الناس". ومن أجل تحقيق هذه الوصفة العميقة فلا بد أن تتبع عادات النجاح السبع التي اتبعها الناجحون على مر التاريخ والتي سنرى سوياً أنها من صميم تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف. هذه الصفات السبع مفادها تهذيب الأخلاق ولهذا فلا يمكن أن تجد إنسان ناجح ، بالتعريف الذي سبق للنجاح ، وهو ليس ذو أخلاق عالية. لا أقول عنده أخلاق ولكن عنده أخلاق عالية ، وهذا ما قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال : (إنما يعث لأتتم مكارم الأخلاق). فلا عجب أن لحسن الخلق ما نعلمه من درجات تفوق الصيام والقيام في الأجر والثواب. طبعاً لا حظ أن العبادة كل لا يقبل التجزيء إلا بعذر ، فما الصيام والقيام إلا مقومات للأخلاق وجهاد النفس. هذا موضوع آخر.

Character and Competence

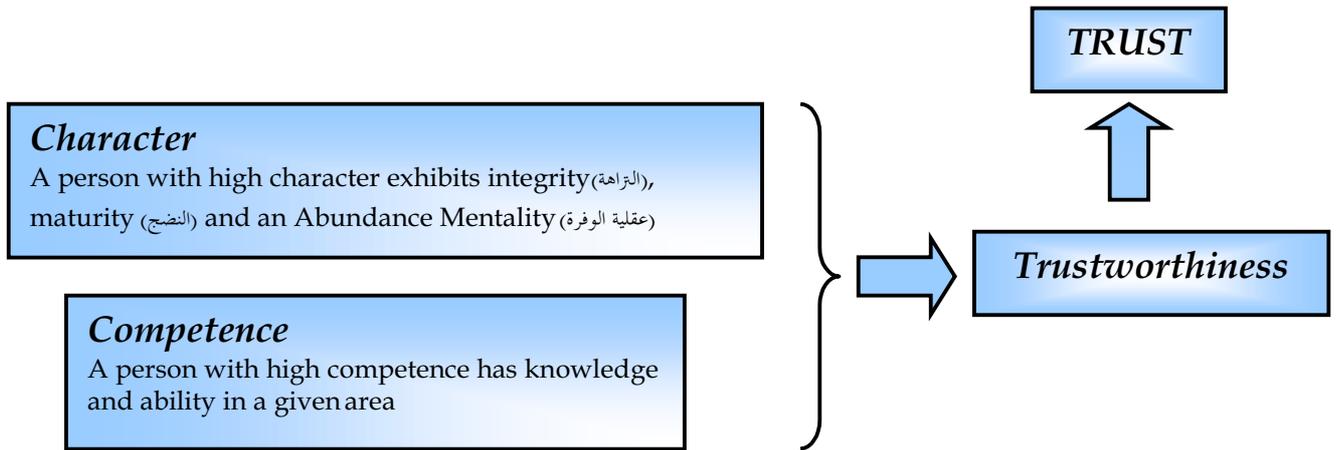
To be truly effective in any area, a person must have a balance of high character and high competence. As people balance these two elements, they build their personal trustworthiness and their trust with others.

الإنسان الناجح هو الذي يملك أخلاق عالية و كفاءة عالية في تأدية واجباته. عند هذه المرحلة فقط يصبح جديراً بالثقة وينال ثقة من حوله.

طبعاً شيء غير صحي أن تجد إنسان على خلق ومع ذلك لا يبرع في عمله ولا حتى يؤدي عمله بالمستوى المطلوب. وهذه آفة فينا نحن المسلمون ، فنحن كثيراً ما نغفل عن فهم تبعات الأمانة التي حملها الإنسان بينما الغرب تفوق في هذا المجال.

مثال:

لك قريب دكتور على خلق حديث التخرج ، وهناك دكتور آخر مشهور قضى سنوات في الخارج متخصصاً في ذات المجال ، وحالتك أنت حرجة ... لمن تذهب ؟ هنا قد تفضل أنت الخبرة والكفاءة (competence) على الخلق (character) ، ولهذا فلا بد منهما معاً لتحقيق النجاح.



Principles and Values

Principles (المبادئ)

Natural laws or fundamental truths.

- Universal, Timeless.
- Produce predictable outcomes.
- External to ourselves.
- Operate with or without our understanding or acceptance.
- Self-evident.

Values: (القيم)

The worth or priority we place on people, things, ideas or principles.

- Self-chosen beliefs and ideals.
- Internal based on how we see the world.
- Influenced by upbringing, society and personal reflection.

There are some good quotes to be mentioned here also:

"We are not in control, principles control.

We control our actions, but the consequences

that flow from those actions are controlled by principles."

- STEPHAN COVEY

"It's impossible to break the law. We can only break ourselves against the law."

- CECIL B. DE MILLE

يجب أن نعلم أن الأخلاق من المبادئ. الصدق ، الأمانة ، النزاهة ، الكرامة الإنسانية ، العدل . . هذه كلها مبادئ لا ترتبط بدين أو فلسفة. وهذه المبادئ معروفة عند كل البشر في الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولكن عندما تتدخل الأهواء تفسد الفطرة. ولهذا قال تعالى عن قوم فرعون (**ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم**) [النمل - ١٤] ، إذن هم علموا الحق ولكن تكبروا عليه. أيضاً قالت قريش (**إن تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا**) [القصص - ٥٧] وهم يعلمون أنه الهدى. وقال تعالى أيضاً عن قوم لوط (**لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون**) [الحجر - ٧٢] ، أغفلتهم وطءة الشهوة عن اتباع الحق.

إذن هذه المبادئ معروفة لدى كل البشر على مر العصور ، فحتى لو أخذ سارق أكثر من نصيبه في حيلة سرقة مع زملائه لاتهموه بالسرقة واعتبروها خيانة مع أنهم يعيشون على سرقة الناس.

إذن : *"It's impossible to break the law. We can only break ourselves against the law."*

We are still left with the definitions of:

- Paradigm.
- P/PC balance.
- Emotional bank account.
- And the Maturity Continuum.

This will be in the second part of the foundational concepts ISA.